الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة حمه لخضر –الوادي–

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

الأبعاد الدلالية في شعر مصطفى صوالح محمد "أشرعة في كف الريح أنموذجا"

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي تخصص لسانيات عامة

- **من إعداد الطالبات:**

الأستاذ:

- **نور الهدى بوليف**
- **نسرين العلمي**
- **أنغام سليماني**

- **تحت إشراف**

د/ محمد الأمين شيخة

الموسم الجامعي: 2020/2019 م

إهداء

نهدي ثمرة جهدنا هذه إلى كل من سهر على تربيتنا من الوالدين الكريمين رعاهما الله وحفظهما ,و إلى من ساهموا في تحصيلنا العلمي من الابتدائي إلى الجامعة المعلمين والأساتذة الأفاضل ونهدي ثمرة جهدنا إلى الأستاذ المشرف الدكتور :محمد الأمين شيخة الذي كان لملاحظاته ونصائحه أثرا في نفسيتنا وتشجيعنا في إتمام هذا البحث والى كل الأحبة و الإخوة الأعزاء .

شكر وتقدير:

ابسم الله الرحمن الرحيم :" *لئن شكرتم لأزيدنكم*" .

نحمد الله على وصولنا إلى هذه الدرجة العلمية وعلى اتمام هذا العمل في ظل هذه الظروف الصحية الصعبة ,فالشكر لله وللأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته العلمية ونصائحه الأبوية القيمة أدامه الله في خدمة الأجيال واللغة العربية . كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل صاحب المدونة الشعرية و أصيل مدينة الوادي (مصطفى صوالح محمد).

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

علم الدلالة هو علم قديم قدم اللغة والحضارة الإنسانية ، فمنذ بدأ الإنسان يدرك ما للعلم من قيمة بدأ يصوغ علومه و فنونه بطريقة تساعد على الفهم و الاستيعاب لذلك أدرك جيدا أنه من الضروري دراسة المعنى الذي يحمله اللفظ أو المصطلح أو العبارة ، فصنعت المعاجم التي قامت بتحديد معنى كل لفظ ليكون دقيقا في ذهن القارئ هذا العلم أي . "علم الدلالة " ـ الذي نمت أصوله و ترعرعت في ظل الدراسات اللسانية الحديثة, حتى غدا علما بذاته بعدما كان ظلا يسير في كنف الدراسات اللغوية الأخرى.

ومن أهم **أسباب اختيارنا** لهذا الموضوع هو ميولنا الشخصي للدراسة الدلالية مهما كان موضوع البحث فيها , كما أردنا التعرف على الجهود الخفية التي قدمها العلماء العرب في هذا المجال, والهدف منه هو الوقوف على القوانين التي تنظم تغيير المعاني و تطورها.

و لقد حاولنا في دراساتنا هذه الإجابة عن **الإشكالية الآتية:**

- ما هي المفاهيم الدلالية عند العرب القدامى؟
- ما هي المفاهيم الدلالية عند المحدثين العرب /الغرب؟
- ما هي النظريات الحديثة التي اتبعوها في هذا المجال؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قسمنا موضوع بحثنا إلى **مقدمة و فصولين (،فصل نظري وفصل تطبيقي) و خاتمة و ملحق**, خصصنا في **التمهيد** الحديث عن علم الدلالة عند العرب

القدامى , أما **الفصل الأول** يتمثل في الفصل النظري بعنوان **علم الدلالة النشأة و المفاهيم**, تطرقنا في المبحث الأول إلى تعريف علم الدلالة عند المحدثين العرب و الغرب ,و كما تطرقنا في المبحث الثاني إلى النظريات الدلالية, أما **الفصل الثاني** بعنوان الأبعاد الدلالية السياقية في (شعر مصطفى صوالح محمد) خصصنا فيه حوصلة عن النظرية السياقية تطرقنا في المبحث الأول منه لدلالة الكلمة المفردة (المعجم الرمزي) , و في المبحث الثاني عن دلالة التركيب البلاغي (الصور البيانية) و في الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة على ما توصلنا إليه من نتائج.

و لقد اعتمدنا في بحثنا على **المنهج التاريخي الوصفي التحليلي** وهو الأنسب لخدمة موضوعنا هذا و اعتمدنا على مجموعة من **المصادر و المراجع** نذكر منها : علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراب العربي للدكتور منقور عبد الجليل , و محاضرات في علم الدلالة للدكتور خليفة بوجادي , و علم اللسانيات الحديثة لعبد القادر عبد الجليل.

و كما لا يخلو أي عمل من **الصعوبات منها** الصعوبة في الحصول على بعض المعاجم خاصة في ما يتعلق بالجانب التطبيقي, و الصعوبة في فهم أسلوب قصيدة مصطفى صوالح محمد, و في الأخير و إن كانت لنا كلمة أخرى فهي الشكر للأستاذ المشرف **محمد الأمين شيخة** الذي زودنا بنصائحه و إرشاداته و أخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفصل الأول

علم الدلالة النشأة و المفاهيم

المبحث الأول: علم الدلالة عند العرب والغربيين .

أ-عند العرب المحدثين .

ب-عند الغربيين المحدثين .

المبحث الثاني :النظريات الدلالية

أ-النظرية الاشارية.

ب-نظريةالحقول الدلالية .

ج-النظرية السلوكية .

د-النظرية السياقية .

تمهيد

إنّ الأسس النظرية التي يبنى عليها المصطلح العلمي القديم نشأت في رحاب الدرس الفقهي الذي يتوخى فهم كتاب الله واستنباط الأحكام منه، ولذلك نجد مختلف علوم التراث المعرفي العربي تشترك إلى حد بعيد في أدوات البحث ومصطلحاته العلمية ،ولا أدل على ذلك أنه ظهر فرع من علوم العربية أطلق عليه مصطلحً فقه اللغةً كما استخدم اللغويون القدامى مصطلحات هي من لوازم الفقه الشرعي نذكر منها: مصطلح القياس والسماع والإجماع ,كما يمكن أن نلمس الاهتمام بالدلالة لدى المتقدمين من العلماء العرب ,وبناء على هذه العلوم ظهرت تعريفات للدلالة عند بعض قدامى العرب ومنهم: أبي نصر الفارابي (ت339هـ) إذ يري أنها الدراسة التي تنتظم وتتناول الألفاظ ومدلولاتها وتتبع سنن الخطاب والتعبير لتقنينه وتقعيده ، حيث اهتم الفارابي بالألفاظ اهتماما بالغا حيث وضع لها علما خاص سماه "علم الألفاظ" .وعند الغزالي **(ت506)**:ينظر إليها من زاوية الثقافة الأصولية ,لان الأحكام التي استنبطها من القرآن الكريم استند فيها على أسس النظرية دونها في كتابه **(المستظرف من علم الأصول)** حيث تعود هذه الأسس أصلا إلى فهم عميق للدلالة ,أما عند ابن خلدون **(ت808)**.يجد دراسات في الدلالة قد تتجاوز بلا شك الماهية إلى البحث العميق في جوهر الدلالة وطرق تأديتها، وقد أعطى ابن خلدون للخط والكتابة أبعاد مهمة في العملية التواصلية ويصنف الخط في المرتبة الثانية، وذلك في تأديته للدلالة اللغوية .أمّا عند الشريف الجرجاني **(ت816)**:فهي عنه ككون الشيء بحالة يلزم العلم به العلم بشيء أخر والشيء هو الدال والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص واقتضاء النص[1] .أمّاعند ابن فارس ,في معجمه (مقاييس اللغة) فالدلالة عنده رد المشتقات إلى الأصول,لأنّ لمفردات العربية مقاييس صحيحة وأصولا تتفرع منها المفاهيم للدلالة عند العرب على اتساع اهتماماتهم في كل العلوم ساعدهم على تأسيس نظرة دلالية ازدادت قيمتها مع مرور الزمن .[2]

[1] -ينظر: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ,منقور عبد الجليل ,دار النشر ديوان المطبوعات الجامعية 2010 د و ن ط ص 41-32

[2] - ينظر: المعجم وعلم الدلالة، سليمان خماش 1428ه جامعة الملك عبد العزيز بجدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية أقسام اللغة العربية ص 13

المبحث الأول :علم الدلالة عند العرب والغربيين

اطلع عدد من علماء العربية المحدثين على مناهج الغرب في معالجتهم الدلالية و تصانيفهم في علم الدلالة، فكانت أثارهم صدى لقرارات لم تأت بجديد، فالتزم بعضهم طروحات الفكر الأوروبي في تطبيق نظرياته على اللغة العربية، والتمسوا لها تطبيقات عربية في محاولة لتأكيد طبيعة لغتنا واتساعها وتقبلها للجديد والمبتكر .

أ: عند العرب المحدثين

أحمد مختار عمر: يرى في علم الدلالة محاولة لدراسة المعنىً أوً العلم الذي يدرس المعنى أو الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على نقل المعنى وعالج في كتابه **(علم الدلالة)** كل ما يتصل بهذا العلم، وناقش الآراء التي دارت بين مختلف الاتجاهات الدلالية ،كما تعرض في الفصل الثالث لقضية تعدد المعنى ومشكلاته.[3]

إبراهيم أنيس : كتابه "دلالة الألفاظ " يعد من أفضل البحوث المعاصرة في علم الدلالة ,فقد عرض المؤلف كثيرا من المسائل ,كما تحدث عن أداة الدلالة، وهي اللفظ أو الكلمة ،وتكاد تجمع المعاجم العربية على أنّ الألفاظ ترادف الكلمات في الاستعمال الشائع المألوف ,ومع هذا فالنحاة في كتبهم يحاولون التفرقة بين كل من اللفظ والكلمة والقول ,والكلمة وان كانت ذات مفهوم واضح في أذهان كل الناس نراها تظفر بجدل على حد كبير عن المحدثين من اللغويين حيث حاولوا تعريفها وبيان حدودها,كما تحدث عن نظريات علماء اللغة المحدثين واعتقد أن الصلة بين اللفظ ومعناه لم تولد بمولد اللفظة وإنما تكسبها بكثرة التداول مع مرور الأيام, وتحدث عن أنواع الدلالة ,والدلالة المركزية، والدلالة الهاشمية، وأعراض التطور الدلالي .[4]

فايز الداية : في كتابه (علم الدلالة العربي): وكانت غاية دراسة الدلالة عنده في ضوء المنهج التأصيلي، هي أن تشكل الدلالة علما عربيا له شخصيته,مما يساعد على انجاز تطبيقات حديثة بوضوح ووعي لدى

---

[3] - ينظر: نضال سليمان القطامين ,الدرس الدلالي عند ابن جني ،رسالة ماجستير ,جامعة مؤتة 2005 ، ص21

[4] -ينظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس ,دار النشر مكتبة الانجلو المصرية ,ط ،الخامسة 1984,ص38-68

اللغويين والنقاد ,فهم يتأملون أمثلة وشواهد من نصوص العربية وقد بيّن المحاور الدلالية التي يهتم بها علماء الدلالة، وهي ثلاثة محاور :[5]

-**المحور الأول** :العلاقة الرمزية بين الدال والمدلول والمنعكسات الاجتماعية والنفسية والفكرية .

ـ **المحور الثاني** :يدور حول التطور الدلالي :أسبابه وقوانينه والعلاقات السياقية والموقعية في الحياة .

ـ **المحور الثالث** :يتصل بالمجاز وتطبيقاته الدلالية وصلاته الأسلوبية .

لقد تناول في علم الدلالة هذه المحاور مجتمعة بما يجعلها ذات تكوين أصيل إذ فصلت الصلات بينها وبين المعجم العربي .

تمام حسان: "في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها" تعد من الدراسات الحديثة التي اعتنت بالتفاعل بين النحو والدلالة ، وأولت الدلالة التركيبة الاهتمام، وحاولت رصد بعض الظواهر الدلالية في النحو العربي ،حيث درس النظام الصوتي والصرفي والنحوي والظواهر السياقية والمعجمية ،ثم خصص الفصل الأخير للدلالة، وجعل المعنى الدلالي وهو قمة المعنى اللغوي شاملا المعنى المقالي المكون من المعنى الوظيفي ومعنى معجمي الذي تدل عليه الكلمة المفردة بالإضافة إلى المعنى المقامي الذي يقيم القرائن الحالية إلى ما في السياق من قرائن مقاليه.[6]

ب :عند الغربيين المحدثين:

ميشال بريل : نجد كلمة **(sémantique)** مشتقة من**(sema)** دال، وقد كانت في الأصل صفة تدل على معنى,ولم يصبح هذا العلم مستقلا إلا بعد ما نشر ميشال مقالته عام 1897تحت عنوان (مقال في علم الدلالة) ، و اصطلح على هذا العلم بعلم الدلالة .ويرى أن الدلالة هي دراسة جديدة جدا إلى درجة أنها لم تتلق اسما لها بعد .وأكد أنها تنتسب في الواقع بعد تجديدها و أغنائها إلى ما يسمى بعلم المعاني .

[5] -ينظر: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق , فايز الداية ودار الفكر المعاصر ,بدمشق ,1996- بيروت لبنان ط 2 1417ه 1996,م,ص5-10

[6] -ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها ,تمام حسان,دار النشر دار الثقافة 32-شارع فكتور هيكو ,ط 1994ص339 .

ومن خلال طروحات بريل ظهر تحديد معالم هذا العلم ، وهو ماحدى بالدارسين المحدثين الغربيين على ترسيمه في صورة ذلك العلم الذي يدرس المعنى ,وبالتالي اكتسب هذا العلم الاستقلالية الخاصة عن علوم البلاغة ,والتصقت به الصبغة العلمية والدرس العلمي وأصبحت له أسس وقوانين تحكمه ، ومبادئ يقوم عليها، وألفت حوله المؤلفات بمختلف أحجامها ,وانبثقت عنه نظريات جديدة تصب كلها في قالب دراسة المعنى .[7]

ماكس مولر : (ت1900م):الذي أكد في كتابين له بعنوان : علوم اللغة **(1862م).وكتاب علوم الفكر(1887)م** أنّ الكلام والفكر متطابقان تماما ,وان كان منهجهما اقرب إلى الفروض منه إلى حقائق العلة ,كما انهما عجزا عن عبور الفجوة بين علم اللغة والتحليل المنطقي للمعنى ,وكان هذا العبور ضروريا لتحقيق تقدم مثمر لعلم الدلالة .[8]

دي سوسيرت (1913م): اللغة عند دي سوسير نسق من العلامات ,والعلامة هي اتحاد بين شكل يعرف بالدال ,وفكرة محددة تعرف ب**(المدلول)** وهما معا يكونان عنصرا واحدا وهو العلامة ,والعلامة هي الوحدة المحورية في اللغة والعلاقة بين الدال والمدلول غير منتظمة بل عشوائية ولكل لغة علاماتها العشوائية الخاصة بوصفها العناصر الأساسية لها ,وان لديها عملياتها المختلفة لضم هذه العلامات أو الجمع بينهما فلفظة **(dog)أي (كلب)** في الانجليزية لا تدل على معناها من خلال أصواتها وإنها عرفية نتيجة تعارف المجتمع واتفاقه، و بالرغم من ذلك فإنها اصطلاحية اتفاقية ثابتة بالنسبة للغة الواحدة والمجتمع الواحد.وما ذهب إليه دي سوسير ً حين رأى أن الدلالة اللسانية كيان سيكولوجي له جانبان :الفكرة والصورة الصوتية ويرى أن الصلة وثيقة بين الجانبين فكر منهما يوحي بالآخر و أن الدلالة اللسانية تربط بين الفكرة والصورة الصوتية وليس الشيء والتسمية ً .

[7] -ينظر : المرجع السابق,إدريس بن خويا ,ص11-12

[8] -ينظر: الدرس الدلالي والمعجمي قديما وحديثا ,د نادية رمضان النجار ,دار النشر مؤسسة حورس الدولية مديرالنشر معالي الإسكندرية ,144 ,طبعة 2016,ص25

وعلم اللغة فرع من علم العلامات:فقد أكد دي سوسير على أن علم اللغة هو احد فروع علم العلامات أي العلم العام الذي يدرس العلامات وأنساق العلامات ,فلم ينتسب علم اللغة عنده للعلوم الطبيعية أو التاريخية وإنما انتسب لعلم العلامات .[9]

_كريستوفر نيروب تتابعت الدراسات الدلالية عند الغربيين بعد ذلك فخصص كريستوفر نيروب مجلدا كاملا من كتابة (دراسة تاريخية لنحو اللغة الفرنسية) خصصه للتطور السيمانتيكي **(1913)**.ونشر جوستف ستيون **(1931م)** دراسة عن المعني وتطوره.[10]

_أدولف نورين(ت1925م):وفي أوائل القرن 20 ظهر عمل لغوي ضخم للعالم السويدي أدولف نورين بعنوان (لغتنا) خصص قسما كبير منه لدراسة المعنى مستخدما مصطلح(**semology**) سيمولوجي، وقد كان نورين سباقا في كثير من النتائج التي توصل إليها ,وكانت أفكاره أساسا لكثير من النظريات التي طورها اللغويون الأوروبيون والأمريكيون فيما بعد .وقد قسم نورين دراسته للمعنى إلى فرعين :

_الدراسة الوصفية عالج فيها نماذج مختلفة من السويدية الحديثة .

_الدراسة الايتومولوجية للمعنى التي تعالج تطوره التاريخي .[11]

–**اوجدن وريتشاردز**: يعدان من أشهر الكتاب الأنجليز في علم الدلالة قاما بتأليف كتاب في علم الدلالة ،حيث نشر لأول مرة عام 1923م ومع ذلك فان علم الدلالة لا يظهر في الجزء الرئيسي من الكتاب الرئيسي من الكتاب نفسه ,بل يظهر في احد الملاحق التقليدية آخذا عنوان : مشكلة المعنى في اللغات البدائية .وأضحى علم الدلالة يهتم بالصورة المفهومية باعتبار أن لا علاقة مباشرة بين الاسم ومسماه ,إنما العلاقة المباشرة تربط الدال بالمحتوى الفكري الذي في الذهن.[12]

---

[9] -ينظر: المرجع السابق,نادية رمضان النجار ,ص25- 26
[10] -ينظر: المرجع السابق,نادية رمضان النجار ,ص28
[11] -ينظر: المرجع نفسه, ,ص 28
[12] -ينظر المرجع السابق ,نادية رمضان النجار,ص28

المبحث الثاني :النظريات الدلالية

تعتبر دراسة الوحدة اللغوية المفردة,أو دراسة المعنى المعجمي الوحدة الأساسية في بيانات القواعد النحوية وعناصر الدلالة إذ اشتركت توجهات النظريات الدلالية في دراستها للمعنى ,أما الاختلاف فيقع من حيث المنهج والمبادئ .وكل نظرية إلا وقامت على أنقاض نظرية دلالية أخرى فلذلك نجد تنوع اهتمامات النظريات الدلالية في الفكر والإشارة والسياق والحقول والتوليد والتحويل .

أ :النظرية الاشارية

تعتبر هذه النظرية الخطوة الأولى في مراحل النظر العلمي في نظام اللغة، ويرجع الفضل لأصحابها في تمييز أركان المعنى، وعناصره معتمدين في ذلك على النتائج التي توصل إليها**(فرديناند دي سوسير)** في أبحاثه اللسانية، والتي خص بها الإشارة اللغوية باعتبارها الوحدة اللغوية المتكونة من الدال والمدلول ,فالدال هو الإدراك النفساني للكلمة الصوتية والمدلول هو الفكرة أو مجموعة الأفكار التي تقترن بالدال ، ومن خلال مثلثهما الذي يميز عناصر الدلالة بدءا بالفكرة أو المحتوى الذهني ثم الرمز أو الدال ,وانتهاء إلى مشار إليه أو الشيء الخارجي .[13]

.الفكرة (المحتوى الذهبي)

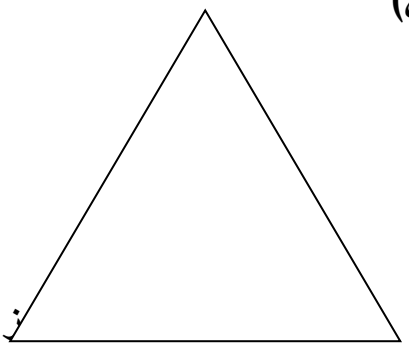

.المشار إليه(الشيء الخارجي) **(الكلمة)**

[13] -ينظر: ياسين بغوره ,التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية (فقه اللغة وسرا العربية لأبي منصور الثعالبي نموذجا ,الماجستير ,قسم اللغة والأدب العربي ,كلية الآداب واللغات ,جامعة فرحات عباس سطيف 2011-2012 ص38-39 .

وتتناول النظرية الاشارية كذلك اللغة على أنّها مجموعة من الوحدات التي تعكس العناصر المقابلة لها في الواقع بالتمام، وهذا التوافق بين عالم الأشياء وعالم الكلمات يجعل الاسم يعني الشيء أو الشيء هو معنى الاسم نفسه .[14]

هذه الفكرة عن الطبيعة المزدوجة للكلمة باعتبارها صيغة ومحتوي ترجع إلي عهد(دي سوسير) الذي أكد الطبيعة المزدوجة للرمز عن طريق مثاله القياسي الذي قدمه حيث شبهه بقطعة من الورقة ذات وجهين، فكما لا يمكنك أن تقطع أحد الوجهين دون الأخر فكذلك لا يمكنك أن تفصل جانبي الرمز أحدهما عن الآخر لأنّها مرتبطة ارتباطا جانبيا بالورقة .

وترى النظرية الاشارية أنّ معني الكلمة هو إشارتها إلي شي غير نفسها وهنا يوجد رأيان:

أ)–رأي يري أن معني الكلمة هو ما تشير إليه

ب)–رأي يري أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبين من مثلث,وهما جانب الرمز والمشار إليه: وعلي الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة ,لان الفكرة أو الصورة الذهنية.[15]

وقد ظهرت اعتراضات على هذه النظرية ومنها:

–أنها تدرس الظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة .

–أنها تقوم على أساس دراسة الموجودات الخارجية (المشار إليه)ولكي نعطي تعريفا دقيقا للمعنى –على أساس هده النظرية لابد من أن تكون على علم دقيق بكل شيء في عالم المتكلم,ولكن المعرفة الإنسانية اقل من هذا بكثير .

–أنّها لا تتضمن كلمات مثل "لا"و"إلى"و "لكن"ونحو ذلك من الكلمات التي لا تشير إلى شيء موجود.[16]

---

[14] -ينظر : السياق والدلالة ,لدكتور مسعودي بودوخة ,دار الأيام للنشر والتوزيع ,عمان 2014 ,224,ط الأولي 2016ص 28

[15]-ينظر : علم الدلالة ،احمد مختار عمر كلية دار العلوم ,جامعة القاهرة ,دار النشر عالم الكتب ,القاهرة ,ط الأولي 1985 ص55 .

ب : نظرية الحقول الدلالية

لم تتبلور فكرة الحقول الدلالية إلا في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين على يد العلماء السويسريين والألمان تم تطور علم الدلالة في فرنسا باتجاه خاص حيث ركز (موتور) وأتباعه على الحقول الدلالية التي تتعرض ألفاظها للتغيير ولامتداد وتعكس تطورا أساسيا واقتصاديا واجتماعيا هاما.[17]

إذن فالمجال الدلالي هو عبارة عن مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، إذ تعنى هذه النظرية بدراسة مفردات اللغة من خلال تجميعها في الحقول أو مجالات الدلالية .ولا يمكن أن ننكر دور العلماء العرب القدامى من خلال الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات .[18]

تثني هذه النظرية على المفهوم الحقلي ,وهو المفهوم الذي يندرج تحته مجموعة من العناصر التي تربطها بعلاقة ما ,لان المفهوم قاعدة تصنيفية ,تصنف من خلاله أشياء الكون وعناصره وفق قواعد معينة ، إذ يرى الدكتور عبد السلام المسدي أنّ الحقل الدلالي لكلمة ما تمثله كل كلمات التي لها علاقة بتلك الكلمة,.....فكل كلمة سواء كانت علاقة ترادف أو تضاد أو تقابل جزئي أو كلي.....فكل مجموعة نسميها الحقل ,والحقل هو المعني العام الذي يشمل كل الوحدات (الحيوان هو الحقل الذي تندرج فيه كل الحيوانات (المخلوقات التي فيها الحياة والحركة).[19]

ويقوم المعجم المصنف لهذه النظرية على أساسين وهما :

_ وضع قائمة بمفردات اللغة.

_ تصنيف هذه المفردات حسب المفاهيم .

ويصادف هذا الأساس الثاني عدة صعوبات ,أهمها أن الباحث وهو بصدد تبني نظرية الحقول الدلالية يحتار في كيفية تحديد الحقول الدلالية التي تكون النظام اللساني ,وكيفية حصر الوحدات الأساسية التي

---

[16] -ينظر: اهتماما علم الدلالة في النظرية والتطبيق ، ميشال عازار مخايل ,ص43

[17]- ينظر: علم الدلالة دراسة في النظرية والتأصيل ،عاطف إسماعيل محسين ,دار النشر والتوزيع الوراق ,عمان 11953 الأردن الطبعة الأولي 2016 ,ص97-98 .

[18] ينظر :المرجع نفسه ص99.

[19] -ينظر : المرجع نفسه ص 100.

تكون الحقل المراد دراسته ,وهو أمر يختلف من باحث إلى آخر.[20]، وعادة ما يشكوا مصنفو الحقول الدلالية من المشكلات التالية :

_حصر الحقول الدلالية الموجودة في اللغة وتصنيفها .

_التمييز بين الكلمات الأساسية والكلمات الهامشية داخل الحقل الواحد .

_تحديد العلاقات داخل الحقل (الترادف والتضاد والاشتمال...) .ويمكن المعالجة لها في ما يلي: حصر المفاهيم وتصنيفها إلى: الموجودات _الأحداث_المجردات.[21]

وجعل تحت كل قسم أقساما فرعية نحو :

_الموجودات :(حية وغير حية).

_العلاقات :(زمنية ,مكانية,عقلية).

_الأحداث:(الإحساس ،السمع,البصر ,الشم ...الخ).

_حية :(الحيوانات,الطيور ,الحشرات,أدوات أربع,...الخ).[22]

ج:النظرية السلوكية

إن التفسير السلوكي للظاهرة اللغوية ينبني على المعطيات العلمية للسلوكية، وهي نظرية من نظريات علم النفس شاعت في النصف الأول من هذا القرن ,وتوغلت في كل الميادين العلمية آنذاك ,حتى أوشكت أن تكون المنهج الفريد المعول عليه في تقصي مظاهر النشاط الإنساني ,فلا غرو إذن إن ألفيناها تقتحم الميدان اللساني، فتضفي عليه طابعها الخاص. تطورت النظرية السلوكية ,وأخذت مسارها الطبيعي في

[20] -ينظر: المحاضرات في علم الدلالة نصوص وتطبيقات ,خليفة بوجادي,بين الحكمة للنشر والتوزيع الجزائر ,ط الثالث 2012 ص 195-160

[21] -ينظر :نفس المرجع ص161.

[22] -ينظر : نفس المرجع ص162.

الوصف اللساني على يد اللساني الأمريكي(ليونارد بلومفيد) الذي كان جادا في تطبيقها ومتهيئا لنتائجها ,وانعكاساتها . [23]

وتقوم هذه النظرية على رفض الاستبطان كوسيلة للحصول على كم معلوماتي ذي قيمة بينة كما هو حال أهل النظرية العقلية ,وتُولي جانب الملاحظة القدر الأول في عملية الاتصال ,ولهذه النظرية مرتكزات أهمها :

_استبعاد ثلاثية (العقل ,التصور ,والفكرة):فيجب أن يولي عالم النفس جل اهتمامه إلى السلوك الظاهر ،وفي اللغة ضرورة التركيز على مجموعة الظواهر القابلة للملاحظة ,التي عن طريقها يتم الإنتاج اللغوي، وهنا تظهر الفكرة لديهم شيئا معادلا للسلوك .

_السلوك عند أهل النظرية يساوي مجموعة الاستجابات لمثيرات يقدمها المحيط الخارجي: ك= م س/ وبناءا فان فهمنا لسلسلة الحدث الكلامي يتمثل في التصور البياني التالي :[24] بحيث : ك: هو السلوك /م: هو المثير/ س : هي الاستجابة

(م س) ⟵ (م ⟵ س) ⟵ (م ⟵ س)..⟵.....الخ

وهذا كل سلوك يحتوي على مثير واستجابة ,يقود إلى التالي وهكذا في عملية دائرية تترجم ذلك في وحدات تركيبية وهي :

1_أريد كتاب في النحو .2_بحث الصوتيات يحتاج إلى مصادر كثيرة .3_مهرجان الشعر أمس كان رائعا

تبدوا كل من الجمل أعلاه تصلح لسيل من التراكيب والأجوبة ,والأسئلة وفي كل واحدة منها ترتبط بأخرى لا علاقة لها بها ,ولكنها تطرح كاحتمال يصلح للاستمرار.وفي هذه صعوبة وجود ملامح مشتركة ,لان هذه النظرية قامت على تجارب في تعلم سلوك البشري من قبل مخلوقات الدنيا .[25]

---

[23] -ينظر: مباحث في اللسانيات ,الدكتور احمد حساني ,دار النشر ديوان المطبوعات الجامعية 1999 -6-,رقم النشر 3930-09-4-بن عكنون -الجزائر ,ط 199.ص151

[24] -ينظر :علم اللسانيات الحديثة ، الدكتور عبد القادر عبد الجليل .دار العفاء للنشر والتوزيع ,عمان ,ط الأولي 2002 ,1422 ص557

[25] -ينظر: علم اللسانيات الحديثة ,عبد القادر عبد الجليل ص558

وقد تطورت هذه النظرية على يد الفيلسوف الأمريكي **(شارل موريس)**الذي لاحظ انه قد تتعدد الاستجابات للمثير الواحد ,وهذا يعني اشتراك دلالات في صيغة لغوية واحدة، وذلك أن المنطوق قد يحمل قيما أسلوبية ومعان خاصة يتولد عنها استجابات متنوعة وقد اخرج موريس من المعنى صيغة الاستجابة أو رد الفعل، واكتفى بمجرد الميل أو الرغبة، ويعني ذلك انه إن وجد ميل أو رغبة صريحة للقيام باستجابة معينة لمثير **(منطوق لغوي)** فدلالة وجود ارتباط يجعل الاستجابة تكون لذلك المثير, وهذا الارتباط بمثابة الاشتراط، وقد مثل ذلك بالعلاقة:إذا كانت:ط حينئذ تكون س/ حيث س:هي الاستجابة : هو الاشتراط.[26]

د: <u>النظرية السياقية</u> .

لقد أحدثت هذه النظرية تغيرا جوهريا في مسار علم الدلالة من خلال نظرتها إلى المعنى بوصفهً وظيفة في سياق أي مركب من العلاقات السياقية حسب تسمية (جون روبرت فيرث)اللساني البريطاني صاحب هذه النظرية .فقد عرفت النظرية في مدرسة لندن باسم المنهج السياقي أو المنهج العلمي ،وكان زعيم هذا الاتجاه (فيرث) الذي أكد بشدة على الوظيفة الاجتماعية للغة .وحولت هذه النظرية تحليل المعنى من خلال علاقة عقلية بين الحقائق والرموز الدالة عليها ,حسب نظرية الإشارة ومثلث المعنى إلى مفردات مركبة من العلاقات السياقية .وقد استعمل فيرث السياق بشكل موسع ,حيث شمل الوظيفة الصوتية والوظيفة الصرفية والنحوية والمعجمية، إذ لا يتم توضيح المعنى إلا بمراعاة الوظيفة الدلالية للألفاظ المستخدمة .وهو بهذا فرق بين خمس وظائف مكونة للمعنى .[27]

ولا يظهر معنى العنصر اللغوي على أي مستوى من المستويات الخمسة سابقة الذكر ,إلا بتميز السياق من مقابلاته التي لم يكن ثمة بديل سياقي ممكن لذلك العنصر اللغوي ,فلن يكون له معنى ويعتمد التحليل عند فيرث على أركان رئيسة وهي :[28]

_أن يعتمد كل تحليل لغوي على السياق أو المقام مع ملاحظة ما يتصل بهذا السياق من علاقات أو ظروف أو ملابسات ,وقت الكلام الفعلي ويتمثل ذلك من خلال :_شخصية المتكلم والسامع، ومن يشهد الحدث الكلامي ,ودورهم وتكوينهم الثقافي .

---

[26] -ينظر :علم الدلالة دراسة في النظرية والتأصيل ,عاطف إسماعيل محسين ,للنشر والتوزيع الوراق ,ط الأولي 2016ص86

[27] -ينظر: علم الدلالة في ضوء اللسانيات الحاسوبية ,هيثم احمد عبد حمزة ,دار النشر المؤسسة الحديثة للكتاب ط 1-2019ص29-30

[28] -ينظر: المرجع نفسه ص 29-30

_العوامل والظواهر الاجتماعية والمناخية وعلاقتها بالسلوك اللغوي وقت الكلام .

_أثر الكلام في السامعين والمشاركين فيه ,مثل الاقتناع أو الاعتراض أو الألم ,أو السرور .ويلاحظ ,عند فيرث ,أهمية إبراز الدور الاجتماعي الذي يقيم المتكلم وسائر المشتركين في الكلام .

_ضرورة تحديد بيئة الكلام ,لأن هذا التحديد يضمن عدم الخلط بين لغة أو لهجة أخرى ,فنحن نستطيع من خلال هذا الاختلاف تحديد البيئة الاجتماعية أو الثقافية أو المستوى اللغوي المراد دراسته .

_ضرورة تحليل الكلام إلى وحداته وعناصره الداخلية المتكون منها وتوضيح ما بينهما من علاقات لتسهيل الوصول إلى المعنى .فمفهوم المعنى عند فيرث ليس في الذهن أو العقل, وهو ليس كما قال دي سوسير علاقة متبادلة بين الصوت والصورة الصوتية وبين الصورة الذهنية ,ولا هو علاقة مادية آلية كما يري بلومفيد إنما هو نتيجة مجموعة من العلاقات والخصائص والمميزات اللغوية التي نستطيع التعرف إليها في موقف اجتماعي معين يحدده لنا السياق الذي يحدث فيه الكلام .[29]

فأصحاب النظريات السياقية يرون أن الوسيلة إلى رؤية المشار إليه أو تعريفه ,أو وصفه إنما من خلال السياق اللغوي الذي وردت فيه .

_موقعه في الجملة ،والموقف الحالي الذي استعملت فيه فالذي يعين قيمة الكلمة في كل الحالات التي ناقشناها إنما هو السياق .إذ أن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديدا مؤقتا .والسياق هو الذي يفرض واحدة بعينها على الكلمة ,بالرغم من المعاني المتنوعة التي بوسعها أن تدل عليها .[30]

ـ معنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو استعمالها في اللغة أو الطريقة التي تستعمل بها,أو الدور الذي تؤديه تلك الكلمة,وقد اقترح بعض علماء اللغة تقسيمات للسياق وهي:السياق اللغوي/السياق العاطفي /سياق الموقف /السياق الثقافي....[31]

[29] -ينظر: المرجع السابق –ميثم احمد عبد حمزة ص30 -31
[30] - ينظر :المرجع نفسه ص 30-31
[31] -ينظر: المرجع السابق,ص31

-**السياق اللغوي**:وهو البيئة اللغوية ,التي تحيط بصوت أو فونيم أو مورفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة.لاحظ اختلاف دلالات كلمة عصب في السياقات اللغوية الآتية:عصب الشيء =شددته,عصب القوم أمرا= ضمهم، واشتد عليهم ,'عصب رأس الغبار=ركبه,عصب الماء=لزمه ...الخ ، وكذلك المنادى في السياقين الآتين:

أ-المنادى الذي ينادي غيره اسم فاعل من النداء.

ب-المنادى الذي ينادي الملوك في النادي أي يجالسهم .

قال زهير = وجَار الَبيت والرِّجُل المُنادي .....أمَامَ البيت عَهدُهما سَواءُ .[32]

-**السياق العاطفي**:وهو السياق الذي يتولي الكشف عن المعنى الوجداني، والذي قد يختلف من شخص إلي آخر,ودوره أنه يحدد درجة القوة والضعف في أنفعال المتكلم مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا ومثال ذلك كلمة(**Love**) فهي غير كلمة(**Like**) مع أنهما يشتركان في أصل المعنى وكذلك كلمة يكره فهي غير يبغض رغم اشتراكهما في أصل المعنى,وكلمة يود غير كلمة يحب. [33]

-**سياق الموقف**:تعود نشأة مصطلح (**Contact of Situation**) إلى علماء الاثروبولوجيا ويرجع أصل استعماله إلى الأستاذ (أ-م هوكارت) في مقال له بمجلة علم النفس البريطانية سنة(**1912**) وقد استخدم عالم الانثروبولوجيا البريطاني (مالينوفسكي) هذا المصطلح عام (**1923**)في مقال له بعنوان (مشكلة المعنى) في اللغات البدائية ألحقه بكتاب (معنى المعنى) لأوجدن وريتشاردز وقد لجأ إلى هذا السياق لأنه عجز عن الوصول إلى ترجمة مرضية للنصوص التي سجلها في جزر التروبرياند وتنبه إلى هذا السياق في فهم وتوضيح معنى الكلام من خلال رؤية المواقف التي يستخدم فيها.وكان بلومفيد قد لفت الانتباه في مذهبه السلوكي النفسي إلى أهمية الموقف عندما حدد معنى الصيغة اللغوية طبقا للموقف الذي تم فيه نطق المتكلم لهذه الصيغة,وطبقا للاستجابة.التي تستدعي لدى السامع في مثاله المشهور عن جاك وزوجته جيل.[34]

---

[32] -ينظر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية ,فريد عوض حيدر ,دار النشر مكتبة الآداب ميرات ذويرا القاهرة ,86800239 ,ط 1 1426ه ,2005,ص158-159.

[33] - ينظر: المرجع نفسه ص158-159

[34] -ينظر: المرجع نفسه ص158-159.

وكما أتى سياق الموقف يوضح معنى اللفظ ,نجده يسد في الدلالة مسد كلام محذوف,أشار إلى ذلك سيبويه حيث قال :ومنْ ذَلكَ ...أنْ تَرَى رَجُلاً قَدْ أَوقَعَ أَمْرًا أَوْ تَعَرضَ لَهُ، فَتَقُولُ مُعْتَرِضًا لمعنىً لمْ يَعْنه أيْ دَنَا منْ هَذا الأمْر وَتَركَ ذكْرَ الفعل لَما يُرَى من الحَال .[35]

السياق الثقافي (الاجتماعي):وهو السياق الذي يكشف عن المعنى الاجتماعي **(Social meaning)** وذلك المعنى الذي توحي به الكلمة أو الجملة ,والمرتبط بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافي **(Cultural meaning)** فاختلاف البيئات الثقافية في المجتمع يؤدي إلى اختلاف دلالة الكلمة من بيئة إلي أخرى,فمثلا كلمة الجذر تستخدم عند اللغويين بمعنى, و عند الزراع بمعنى غيره وعند علماء الرياضيات بمعنى أخر , وكلمة عقيلته تعد في العربية المعاصرة ,علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة زوجته وكلمة **(looking glace)** تدل على الطبقة الاجتماعية العليا في بريطانيا.إذا قيست بكلمة miror . وانظر كلمة التوليد التي سبق التمثيل بها من قبل.[36]

أما دور السياق في تحديد المعنى فقد أكدوا على الاستعمال الفعلي للكلمة في إطار مجتمع بعينه وأولوا ذلك اهتماما كبيرا ومثال ذلك : ما يلاحظ في دلالة الفعل**(ضرب)** في العربية في هذه السياقات: –ضرب زيد عمر: عاقبه./–ضرب في الأرض: سعى لكسب الرزق أو الغزو./–ضرب الله مثلا :ذكر وأورد وساق ./–ضرب أخماسا في أسداس :تحيز و حسب. [37]

إن استعمال الكلمة في رأي أصحاب هذا الاتجاه يحكمه السياق اللغوي الذي لا ينظر إلي الكلمات كوحدة منعزلة ,لأن الكلمة يتحدد معناها بعلاقتها مع الكلمات الأخرى والشيء نفسه يقال على الجملة الآتية : نقد العقاد كان نقد البناء , فهذه الجملة لها دلالتان مختلفتان :أولهما أن يكون العقاد هو الذي صدر عنه فعل النقد, والثاني أن يكون العقاد هو المنقود أي هو الذي وقع عليه فعل النقد, وهكذا فان السياق يعد عاملا مهما وشرطا أساسيا في تحديد محتوى الكلام ,وبيان مقصد المتكلم من أمرات معينة في مناسبات مختلفة من النطق.[38]

---

[35] -ينظر: المرجع السابق,فريد عوض حيدر ,ص 160-161

[36] -ينظر: المرجع نفسه ص 161-162

[37] -ينظر ,ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري دراسة دلالية ،محمد بوداي,أطروحة لنيل شهادة دكتوراء العلوم ,قسم اللغة العربية وآدابها ,كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة عباسي ,سطيف الجزائر ص 78.

[38] -ينظر: المرجع السابق,محمد بوداي ,ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري دراسة دلالية –محمد بوداي ,ص78

نتائج وفوائد:

من خلال الفصل الأول استنتجنا جملة من النتائج والفوائد أهمها :

_الدلالة عند القدماء تقابل مصطلح المعنى إلا أنّ عند المحدثين اختلفت الآراء بينهم فمنهم من يرى أن الدلالة أوسع من المعنى، ومنهم من يرى العكس ,ومنهم من يرى أنّ كل دلالة تتضمن معنى وليس كل معنى يتضمن دلالة .

_إن كثيرا من المفاهيم والمصطلحات الدلالية المتداولة حديثا كانت معروفة لدى علماء العرب القدامى لغويا كانوا أم أصوليين لذلك تضمنت مصنفات الكثير من التعريفات الدلالية.

_ينهض علم الدلالة عند العرب على ما تقدمه الدراسات اللغوية الغربية من نظريات ومناهج علمية.

_يعد فايز الداية أول عربي أرسى الصورة العلمية لعلم الدلالة العربي بمؤلفهً علم الدلالة العربيً الذي أصدره سنة (1985)م.

_يعد ميشال بريال هو أول من استخدم مصطلح سمانتيك كان ذلك في عام (1897)في بحث له بعنوان (مقالة في السيمانتيك)حيث تعامل مع الدلالة باعتبارها علم المعنى .

_لقد تنوعت النظريات الدلالية في اللسانيات الحديثة فيما بينها في دراسة المعنى ونذكر منها :النظرية الاشارية والتي تقوم على أساس اللغة باعتبارها الوحدة اللغوية المتكونة من دال ومدلول .

_أما النظرية السلوكية اعتمد أصحابها على الملاحظة والمشاهدة وفي هذا ذكر بلومفيد أن المعنى يتألف من ملامح الإشارة ورد فعل القليل للملاحظة الموجودة في المنطوقات .

_تعد نظرية الحقول الدلالية أو الحقل المعجمي التي تقوم على أساس تنظيم الكلمات في تجمع بينهما لوجود ملامح مشتركة بين كلمات الحقل الواحد أي لكي تفهم معنى كلمة ,ما يجب أن نفهم كذلك مجموعة من الكلمات المتصلة بها دلاليا .

إنٌ السياق يهتم بالكلمة داخل التركيب الذي ترد فيه إذ لا يتضح المعنى الحقيقي إلا من خلال إدراجها في السياق بضروبه المختلفة ولقد اختلفت تقسيمات اللغويين لأنواع السياق, ونذكر أهم هذه الأنواع السياق اللغوي وسياق غير لغوي .إذ يلعب هذا السياق دورا هاما في تحديد الدلالة. وفي الأخير نقول أن علم الدلالة علم حديث النشأة قديم التناول يبحث في دراسة المعنى وكل متعلقاته وملابساته.

الفصل الثانـي

الأبعاد الدلالية السياقية في شعر مصطفى صوالح محمد

المبحث الأول : دلالة الكلمة المفردة (المعجم الرمزي)

أ-فك الرموز معجميا .

ب- التحليل الرمزي للقصائد.

ج-علاقة المعجم الرمزي بعتبة العنوان .

المبحث الثاني :دلالة التركيب البلاغي (الصور البيانية).

أ-الاستعارة والكناية والتشبيه .

ب-التحليل البلاغي للقصائد .

ج-علاقة الصور البيانية بعتبة العنوان .

تمهيد

إنّ نظام اللغة متشابك العلاقات بين وحداته أو مفتوح دوما على التجديد والتغيير في بنياته المعجمية والتركيبية ,حتى عن تحديد دلالة الكلمة يحتاج إلى تحديد مجموع السياقات التي ترد فيها,وهذا ما نادت به النظرية السياقية التي نفت عن الصيغة اللغوية دلالتها المعجمية.[39]

يرى أصحاب النظرية السياقية أنّ الطريق إلى المعنى ليس رؤية المشار إليه أو وصفه أو تعريفه وإنما من خلال السياق اللغوي الذي وردت فيه ،أو الموقف الحالي الذي استعملت فيه,وعليه فدراسة المعنى تتطلب تحليلا للسياقات اللغوية وغير اللغوية ,والسياق هو البيئة اللغوية أو غير اللغوية التي تحيط بالخطاب وتكشف معناه ,وأهم السياقات :

السياق اللغوي :هو البيئة اللغوية التي تحيط بجزئيات الكلام من المفردات وجمل وخطاب .

سياق الموقف :يرى بعض الدلاليين أنّه ينبغي التأكيد في البداية على أن الوحدات الكلامية للغة الطبيعية ليست مجرد سلسلة من الكلمات ,فهناك مكون لا كلامي يفرض دائما بالضرورة صوت المكون الكلامي في كل وحدة كلامية محكمة .ومن عناصره :الكلام الفعلي أي الذي دار خلال الموقف وطبيعة المتحدثين :يعني من هم هؤلاء المتحدثون الذين دار بينهم الحديث،وطبيعة الأشياء المتحدث عنها :يعني الموضوع الذي يدور من حوله أو عنه الحديث إذ يتغير المفهوم في ذهنك لو عرفت المتكلمين وطبيعتهم وطبيعة الشيء لفهمت الكلام.[40]

السياق الثقافي (الاجتماعي):وهو المجال أو الإطار الاجتماعي أو الثقافي الذي ينتمي إليه الكلام فكلمة (جذر) اختلفت معانيها لاختلاف المجال والسياق الثقافي الذي وردت فيه.

_جذر :عند علماء النبات (جزء غائر في الأرض).

_جذر:عند علماء الرياضيات.

---

[39] -ينظر :علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ,منقور عبد الجليل ,ص91

[40] -ينظر : المعجم وعلم الدلالة للطلاب المنتظمين والمنتسبين ,د سالم سليمان ص47 48 49

يرى مناصرو نظرية الحقول الدلالية أنه وعند تحديد معنى الكلمة يجب :أن نحدد المجال الذي تنتمي إليه،وهو منظور يتقاطع إلى حد كبير مع رؤية مناصري النظرية السياقية من الذين يرون بضرورة فهم المجال السياقي للقول قبل تحليله ومن ثمة فهمه وقد حاولنا تطبيق هذه المعطيات السياقية على المدونة الشعرية الموسومة بـ(أشرعة في كف الريح) و التي تتضمن تسع قصائد تحمل معاني سياقية مختلفة سنحاول تحليلها للربط بين معانيها الفرعية قصد الوصول شيئا فشيئا إلى المعانى الكبرى أو الرئيسة التي تشكل رؤيا الشاعر وموقفه من الحياة ومن ثمة مقارنتها بالعنوان (العتبة النصية) قصد الوصول الى المطابقة الدلالية المأمولة .[41]

[41] -نفس المرجع السابق ,ص50- 51

المبحث الأول : دلالة الكلمة المفردة (المعجم الرمزي)

يستهل شاعرنا مجموعته الشعرية بقصيد (رؤية) الذي يضمنه جملة من الوحدات المعجمية ذات الطابع الرمزي المشحون بزخم شاعري وعاطفي يصور من خلاله أحلامه وآفاق فكره وبصيرته عن طريق مونولوج أو حديث نفسي خاص فيقول:

رؤية

أنا يا صديقي أقتفي أثر الهـــوى وأحاول الإ مساك بالآفـــاق

أنا يا صديقي في الوجود قصيدة أبياتها قد زينت أوراقـــــــــي

أنا في الحقيقة شاعر ومشاعــري أجلتها للغوص في الأعمـاق

هاأنت تبحث عن حقيقة من أنـــا ها أنت تخشى لعنة الأشواق

هيا وحـــــــاول أن تحلــق يا أنــا. وافتح فؤادك للزمان الباقـــي[42].

أ ـ فك الرموز معجميا:

من أهم الرموز الواردة في القصيد ما يأتي:

الهوى: الهوا ،والجمع الأهوية وأهل الأهواء وحدها هوى ,وكل فارغ هواء ,والهواء: الجبان لأنه لا قلب له ,فكأنه فارغ ,الواحد والجمع في ذلك سواء .وقلب هواء :فارغ, وكذلك الجمع قال الزجاج: وأفئدتهم هواء أي:منحرفة لا تعني شيء من الخوف .والهواء والخواء واحد ,والهواء كل فرجة بين شيئين كما بين أسفل البيت أعلاه وأسفل البئر أعلاها وقالوا هوى صدره يهوي هواء إذا خلا.[43]

ويقال هوى يهوي هويانا ورايتهم يتهاوون في المهواة إذ اسقط بعضهم في اثر بعض والهوى ,مقصور على :هوى النفس ,وإذ أضفته إليك قلت ...هوايا .قال ابن بري :وجاء هوى النفس ممدودا في الشعر قال وهذا على الأسماء إذا شطت النوى نحت إليها والهواء يتوقع ,ابن سيدة :هوى العشق يكون في مداخل الخير

[42] - ينظر مصطفى صوالح محمد ، قبل أن تنفذ الكلمات ، اصدار دار الثقافة لولاية الوادي الجزائر، صفحة 99

[43] -ينظر : لسان العرب لابن منظور, جزء 15، ص116

والشر وهوى النفس إدارتها وجمع الأهواء التهديد .قال اللغويون :محبة الإنسان للشيء وغلبته على قلبه .قال تعالى :ونهى النفس عن الهوى .:نهى النفس عن الشهوات وما تدعوا إليه من المعاصي.[44]

_الآفاق :الآفاق من يفيق ,أفق ,إفاقة ,فهو مفيق والمفعول مفاق منه .أفاق فلان :عاد إلى طبيعته من غشية لحقته ,أفاق السكران من سكره ,والمجنون من جنونه ,والنائم من نومه والغافل من غفلته. والأفق مدى الاطلاع ,يقال في المعرفة والرأي :فلان واسع الأفق أو ضيق الأفق والجمع آفاق. والأُفُقُ مثل عسر وعسر :ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض وكذلك أفق البيت من البيوت .الإعراب نواحيه ما دون سمكه وجمعه آفاق وقيل مهاب الريح [45].

والآفاق وهي قرب منهم وأيضا ورجل أفقي وأفقي منسوب إلى الآفاق أو إلى الأفق الأخيرة من شاد الشيب وفي التهذيب :رجل أفقي بفتح الهمزة والفاء إذا كان من آفاق الأرض أي نواحيها.[46]

_الأعماق :عمق العمق والعمق البعد إلى الأسفل وقيل هو قعر البئر والفج والوادي .

وتعميق البئر وأعماقها :جعلها عميقة وتقول العرب :بئر عميقة ومعيقة بعيدة القعر ,وقد عمقت ومعقت واعمقتها وإنها لبعيدة العمق : وقال الفراء :لغة :أهل الحجاز عميق ,وبنو تميم يقولون :معيق قال مجاهد في قوله :من كل فج عميق :من كل فريق بعيد ,وقال الليث في قوله :من كل فج عميق ويقال معيق .وأعماق الأرض: نواحيها ,ويقال لي في هذه الدار عمق أي حق ,ومالي فيها عمق أي :حق ,والعمق :السر الموضوع في الشمس لينضج .وعمق النظر في الأمور تعميق وتعمق في كلامه: أي تنطع ، وتعمق في الأمر :تنوق فيه ,فهو معيق ,فهو متعمق :المتعمق المبالغ في الأمر المتشدد فيه الذي يطلب أقصى غايته.[47]

---

[44] -ينظر,المرجع نفسه ص116

[45] -ينظر ,معجم المعاني ,الجامع,معجم عربي :، ص1 2.

[46] -ينظر المرجع السابق,لابن منظور جزء 10، ص7.

[47] -ينظر المرجع السابق ,ابن منظور الأنصاري ص284.

ب ـ التحليل الرمزي للقصيدة:

للشاعر نظرة خاصة للحياة وللحب والإحساس بمعاني الأشياء وكأنه يعيش تجربة حذرة في مجال الحب والأشواق ويحاول خوضها بقليل من التوجس فكلمات الرمزية الموظفة شفافة وعميقة توظف بطرق خاصة لتخصيصها كي تطابق كل رؤية خاصة في الإحساس بها وتجربة خاصة في معاناتها .

جـ علاقة المعجم الرمزي بعتبة العنوان:

كلمة رؤية كعتبة لعنوان هذا القصيد تتقاطع مع مفردات عدة في نفس الحقل الدلالي ومن اهم هذه المفردات التي تتقاطع مع العتبة هي مفردات الهوى / الأفاق / الأعماق ويمكن ان تفسر أو تتقاطع في التفسير الآتي:

الهوى : سلوك زائغ وميل غير عقلى وغير مدروس مثل الرؤية الشاردة في الآفاق

الآفاق :فلا آفاق إلا برؤية بعيدة وتأملات واسعة.

الأعماق :على قدر ما تكون النظرة عميقة فهي من رؤية محلقة.

ونجد هذا السلوك الرمزي في قصيد آخر وبكيفية أخرى إذ يقول في (فضاءات)

فضاءات

يا ريشة الرمل كوني اليوم ملهمتي حلي ربيعا فواد الشعر نـــاداك

القـادمون وشوق اللون يحملهـم الحـــاملون زهورا عطرها زاكـــي

الرافضـــون للون بت أمقتـــه الحالمون بيـوم فيه نلقـــــــاك

يا سطوة اللون في أحضان غربتنا يا قمة الطهر صوت الرمل لباك

هل ترسمين شراعا بات يحملنـــي أم تحملين جراحـــا في ثنايـاك؟

يا نغمة الناي و الأنسـام تسمعنـــي يا رعشة الحرف في أفواه قتـلاك

يا لحن داود هل للقدس من أمل؟ من للعراق ومن للناحب الباكـــي؟

أنت الحكاية والأحـــلام ترسمنـــا بحرا من الشعر في جنبيه مرساك

يا ريشة الرمل إن الحب موعدنـا الحب لون ولون الحب غطـــاك

هيا أيعقل أن تبقـــي مكابـــــرة هيا أفيقي وثوري ضـد منفـــاك[48]

أ ـ فك الرموزمعجميا:

من أهم المفردات الرمزية الواردة في القصيد ما يأتي:

ريشة الرمل: هي أنحاء أو علامات أو أو خدود ترسمها الرياح على كثبان الرمال في الصحراء إذ يخاطبها شاعرنا متخذا من خلالها معادلا موضوعيا لفكرة ما في ذهنه .

جراح : يقصد بها في سياق القصيد المعاناة .

فؤاد الشعر : يقصد به لب الشعر وأجوده، وأجود الشعر ما تعلق باهتمام الناس ومشكلاتهم

بـ ـ التحليل الرمزي للقصيدة:

هذه القصيدة كلها رموز تحتمل الكثير من المعاني، ولا يمكن لأحد أن يفك لغزها الحقيقي إلا كاتبها ومع ذلك يمكن أن نشير إلى ما فهمناه, و ذلك بإسقاط معانيها على الواقع البيئي

والاجتماعي للشاعر ، فالشاعر يريد أن يعبر هنا عن تجربته الشعرية الخاصة مع الشعر عامة، فهي مثل الخط أو الريشة أو الأخدود في فضاءات الشعر والإبداع، وهي في الأخير أثر مما يخلفه الشعراء من ورائهم فيلونوه بمشاعرهم و أفكارهم .

جـ علاقة المعجم الرمزي بعتبة العنوان:

فقصيد فضاءات كعنوان يعبر عن الفضاء الواسع والفسيح الذي يمكن ان يستحضر في ذهن الشاعر الذكريات فتغدو هذه الفضاءات مثل الصحراء التي لا تحمل لغيرها غير الذكريات لتي تخطها الرياح على

[48] - ينظر مصطفى صوالح محمد ، قبل أن تنفذ الكلمات من اصدار دار الثقافة لولاية الوادي صفحة 100

الرمال فتستدعي الآمال والآلام مما يوقع الشاعر في حالات روحية وجدانية صادقة وقوية يستفرغ من خلالها لب الشعر وفؤاده ليعبر في ذلك الموقف عن أصدق شعور ينتابه

وفي قصيد آخر يورد الشاعر قوله :

(غروب)

الشعر دموع تكتبـــــا وجـراح تبحث عن وطـن

تاريخ يكتبه شاعـــــر تمثال ينحت من شجـــن

عصماء جراحي تثقلني هذا المجهول يؤرقنـــــــي

من لأوهام يبددهـــا عصماء عنادك يتعبـــني

فأنا عربي الأهـــــــواء أبحث عن شيء يسعدني

ولكن الواقع سيدتـــــي يسلمني قسر للحـــــــزن

فالأمة نامت وأعجبـــي تعصرني وجعا يشربنـــي

عرب لا شيء يؤرقهـــــم في هذا الكون سوى القين

عصماء تعالي يا أمـــــلا يزرعه الحاضر في كفني

بحار أبحث في مدنـــــي عن بحر تركبه سفنـــــــي

عن شمس تطلع من وجعي عن أمل يورق في زمنـــي

فأنا لم أقلع عن حلـــــمي عن شعر أصبح يكتبنـــي

عن حب رحت أوزعـــــــه في هذا الكون بلا ثمـــن

يا وطنا أكبر من حزنـــــي يا فرحي القادم يا وطني..؟[49]

[49]- ينظر مصطفى صوالح محمد ' قبل أن تنفذ الكلمات ، دار الثقافة لولاية الوادي صفحة 102-103

أ ـ فك الرموز معجميا:

من جملة المفردات الرمزية من ذوات الدلالات السياقية القومية والوطنية والتاريخية التي ذكرها الشاعر ما يأتي:

ـالشجن :الهم والحزن وجمع أشجان وشجون,شجن بالكسرة شجِن وشجون فهو شاجن وشجن وتشجن وشجنه الأمر يشجنه لشجن وشجونا وأشجنه، وهي أيضا الغصن المشتبك من غصون الشجرة وأيضا الشعبة من كل شيء كأشجنة مثلثة .وهي الشعبة :من غصن من غصون الشجرة. والشجن المشتبك بعضها ببعض كما تشتبك الشجرة والشجن بمعنى الحزن جمعه أشجان وبمعنى الحاجة جمعه شجون.[50]

ـيؤرقني:الأرق :السهر وقد أرِقت بالكسر أي سهرت وكذلك ائترقت على افتعلت ,فانا ارق و:الأرق رهاب النوم بالليل وفي المحكم تهاب النوم لعله يقال :أرقت ارق ويقال أَرِق أَرَق فهو أرق وأرق. وقد ارقه كذا وكذا تأريق فهو مؤرق أي أسهره .قال سيبويه :..معنى أن يكن لي نوم في غير هذه الحال لا يؤرقني الكرى.[51]

ـدموع: هي الأحزان من شدة الشوق أو اللوعة.

ب ـ التحليل الرمزي للقصيدة:

الشاعر يبدي مدى تمسكه بوحدة أمته وتلاحمها ويرى في ذلك عصمة لها وقوة ,كما يعرب عن عميق تشبثه بعروبته ويظهر مدى تألمه لها من واقع تشرذم هذه الأمة وحياة الذل التي تؤرقه ,والأوجاع التي تسكنه جراء حالها المتردي ,وهو مع ذلك يوقد شمعة للأمل في مستقبل يورق زهرا.

جـ علاقة المعجم الرمزي بعتبة العنوان:

يبدو ومن خلال مقارنة العنوان (غروب) بأهم الرموز الواردة في شكل الكلمات المفاتيح فالدموع لا تسيل لسبب قوي ومقنع كالألم او المعاناة النفسية وبخاصة عند الغروب الذي يرتبط بزوال النعم فيحدث أحزان

[50] -ينظر,تاج العروس من جواهر القاموس ,تأليف محمد مرتضى ابن محمد الحسين الزبيدي ,الجزء 35 ص132.
[51] -ينظر لسان العرب لابن منظور محتوى ق-ك جزء 10 ، ص4.

وأشجان جراء مخلفات الأرث التاريخي والاجتماعي والبيئي الذي آل الى الضياع والهوان مما يؤرق الشاعر ويحبط معنوياته .

ويعود شاعرنا في موقف آخر وفي سياق دلالي آخر ليقول في قصيد (صدى الروح)

صدى الروح

لوحي لي من بعيد لوحـــــي أنت جزء يا حياتي من غدي

أنت صبح أنت بوح أنت لي شاطئ قد صغته من سؤددي

يعبق التاريخ في أرض الهوى يا حياتي في زماني السرمدي

قلبي الموجوع يا عصفورتـــي قلبي المحتاج للحب صـــــدي

لوحي إن شئت أو لا تفعلـــي هل يفيد الصب تلويح اليد؟[52]

أ ـ فك الرموز معجميا:

تضمن هذا القصيد جملة من المفردات ذات معاني معجمية بسيطة إلا أن سياقها التركيبي حملها عدة معاني رمزية ومن أهمها:

_يا حياتي : المنادى هنا في سياق المخاطب الذي يتضمن عدة معاني منها : حياة الشاعر / محبوبة الشاعر / .....

_أنتِ صبح : وصف للمنادى واعتباره أملا مشرقا للحياة .

_أنتِ بوح : وصف للمنادى السابق واعتباره حقيقة أبدية تعلن عن نفسها في شكل بوح أو اعتراف صوفي .[53]

[52]- ينظر مصطفى صوالح محمد كتاب قبل أن تنفذ الكلمات من اصدار دار الثقافة لولاية الوادي صفحة 104

[53] -ينظر,المرجع السابق لابن منظور الجزء الأول ص7 8 9.

ب . التحليل الرمزي للقصيدة:

في القصيدة بوح من الشاعر بما يجده من مشاعر حب رقيقة تجاه محبوبته أو الكيان الأنثوي الذي يخاطبه في قالب صوفي وروح يرتد في شكل صدى ينتشر عبر أحاسيسه فيلجأ الى ردات فعل حركية ونفسية عساه يبلغ مراده

ج ـ علاقة المعجم الرمزي بعتبة العنوان:

وظف الشاعر رموز لمفردات بسيطة ضمت أكثر من وحدتين لغويتين : يا حياتي / أنت صبح / أنت بوح : وهي وحدات خاطبت هذه الروح الصوفية العليا و اكسبتها جملة من الأوصاف الجليلة : الحياة والحيوية/ الأمل والإشراق / الحقيقة / وهي كلها أصداء وارتدادات للروح المتصوفة بالأمل والحياة والحقيقة الأبدية

ويعود الشاعر إلى جو الغزل والمرح العاطفي الممزوج بآلية الوصف الحسي تارة والوصف المعنوي تارة أخرى ، فيقول في قصيد أخر بعنوان : **(ملهمتي)**

من لي بوصلك حين اخترت تجربة حين اعترفت وهذا الدمـــع إقــرار

لو تغفرين لقلــب ذاب من وجـــد أو ترحمين فروض الحب معطـار

هذا الهوى المحـموم يا معذبتـــــي هذا الهوى المر أنواء و أعطـــــار

لو كان طيفك وهما في مخيلتـــــي راجعت نفسي ولي في الحب أعذار

فالشوق يفضح حال الصب سيدتي والصبـر ينفذ والأحــلام تنهـــــار

ذات العيون ألي في حبكم أمـــــل أنـا المقيم و باقـــي الخلـــــق زوار

لا تجحديه فان الحب ملهمتـــــي نبـــع تجـلت منـــــه أنـــــــوار

فالليل يحـــــلم والأيام تسألنـــــــي والرمــل ينسج ما ترويه عشتـــار

أنت الرفيقة في حلي وفي سفري لو كــان حبك نارا دونـــها النـــار

ماذا أقول وعينـــاك تحاصرنـــــي كيف السبيل ..رمت بالحب أقـــدار

الرمل يشهد أن الحب موعدنـــا للحب بـــوح وفي عينيك إصـــرار

هل تذكرين زمـــانا كان يجمـــعنا أم تنكرين..وهل في الحب إنكـــار

قد ضاع شكلي ومضموني وخارطتي مـن يشتريني وما في الحي تجـــار

(أسيف) عفـــوا أهل كـــفر ارده لو قـــلت أن رفيـــق الدرب غـــدار؟

الله اكبـــر من ذنـــب يلاحقنـــي إن جـــل ذنبـــي فان الله غفـــار

(أسيف)عذرا فأحلامي تـــراودني أنت الحبيبـــة والخـــلان والـــدار

أنت الطريق وهذا الحب يرفعني للمجـــد نقطف ما شئـــنا ونخـــتار

في كل يوم لنـــا عهد نجـــدده في كل شبر لنـــا أهـــل وأنصـــار[54]

أ . فك الرموز معجميا:

اعتمد الشاعر في هذا القصيد على حشد جملة من المفرادت المعجمية البسيطة كذلك ذات الطابع المعنوي العاطفي المشحونة بمعاني الهيام والارتباط بالمحبوبة ومنها :الدمع / الهوى / الشوق / الصبر / الحب / الطيف/ ..... وبعض المفردات المرتبطة بالموصوفة : معذبتي / رفيقتي / الحبيبة/ ملهمتي/ .....لم تبتعد في جلها عن معانيها الأصلية

ب ـ التحليل الرمزي للقصيدة:

يتمنى الشاعر وصول المحبوب و يعترف بحبه ,راجيا من معذبة قلبه قليلا من الرحمة ,مقرا بذوبانه في هواها لما يظهر عليه من تباريح الهيام والى جانب ذلك سيتذكر ذكريات الوصال مستعذبا حبه الصافي ,معبرا أن حبه للمحبوبة هو طريقه وحياته والإلهام والخيار الأوحد فكان هذا الحشد المعجمي لجملة من المفردات التي يوظفها جل الشعراء في مثل هذا السياق الغزلي .

[54]- ينظر مصطفى صوالح محمد كتاب قبل أن تنفذ الكلمات ، إصدار دار الثقافة لولاية الوادي صفحة 105...107

ج ـ علاقة المعجم الرمزي بعتبة العنوان :

على اعتبار أن المحبوبة هي الملهم فالإلهام يترجم إلى مشاعر جياشة فالشاعر يرجو من معذبته الصفح والرحمة والغفران أي الإشفاق على الشاعر مما يعانيه وينتابه فكانت تلك الأوصاف وتلك المفردات التي لم تكلف الشاعر جهدا في البحث عنها او اختيارها وكلها تتقاطع بلا شك مه معنى الإلهام في الشعر الذي يرتبط بمنبه وعادة ما يكون تلك المحبوبة

وفي سياق شعري آخر ينتقل الشاعر في قالب شعر التفعيلة إلى جملة من المعاني التي تطرق إليها في السابق وكأنه يجمل ما أورده في القصائد السابقة ليراجعه في هذا القصيد الذي عنونه بـ **(تشَكلي...)**

تشكلي....(1)

تشكلي يا آخر القطرات من دمي

تشكلي.....

الشعر أصبح مركبي

بل منطقي

عصماء لبى القلب نحوك مقبلا

يا آخر الزفرات تحرقني

هي انطقي (2)

أنا من عرفتي

مذ عرفتك متعبا

سأظل امشي

تبحث الطرقات عن طرقي

تشكلي ....

يا آخر الحشرجات في صدري

يا زائرا يرتادني

صحبة الغسق (3)

أنا لن أقولك

ربما الكلمات تحرقني

مهر جموح غاب في الأفق

هذا أنا

فلتسمعيني البسملة

فلتقرئي ما شئت من كتبي

عن سطوة الأرق (4)

يا قصة الإبحار ليلا والرحيل

يا قصة تقتات من دمعي ومن قلقي

يا منتهى المنتهى

والحب إبحار

والبحر إيغال في لجة الفرق.... ؟[55]

أ ـ فك الرموز معجميا:

[55] - ينظر مصطفى صوالح محمد كتاب قبل أن تنفذ الكلمات من إصدار دار الثقافة لولاية الوادي صفحة 110-111

أجمل الشاعر في هذا القصيد عدة معاني ترتبط بثلاثة افكار أساسية، فوظف لكل فكرة جملة من المفرادت البسيطة التي تخدم معنى الفكرة وتحيل عليها في شكل رمز لغوي أساسي وهذه الأفكار السابقة هي :

1 . الشعر و الشاعر: تضمنت عدة مفردات وهي: قطرات من دمي/ زفراتي /مركبي / .....

2 ـ المعاناة والشاعر: تضمنت عدة مفردات وهي:تحرقني / متعبا / الأرق / حشرجات صدري/.....

3 ـ الحب والشاعر: تضمنت عدة مفردات وهي : الحب إبحار / صحبة الغسق / أنا من رفقتي/.....

ب ـ التحليل الرمزي للقصيدة:

يلخص الشاعر في هذا القصيد(تشكلي) جميع تجاربه في الحياة وأهمها تجربة الشعر في قصيدتي(رؤيته) و(فضاءات) وتجربة المعاناة في قصيدة(غروب) وتجربة الحب مع قصيدة (صدى الروح) و(ملهمتي) وخلص في قصيد (تشكلي) الى ربط هذه المعاني ببعضها البعض ضمن هذا الشكل الشعري غير العمودي وعنونه بمعنى التشكل والجلاء والوضوح في العالم المادي لا العالم المعنوي

ج ـ علاقة المعجم الرمزي بعتبة العنوان :

في هذا القصيد(تشكلي) تشكلت معاني الشعر الجاد وعوالمه الرؤيوية والجمالية ومعاني السعي الى قهر الصعاب والتعايش مع الذات والمجتمع والتسامح مع الموروث والاستفادة منه والتعامل مع المحبوبة وآهاتها وعذاباتها فتعالقت المعاني مع العناوين وتشاكلت العناوين مع العنوان الأخير لينصهر الكل في بوتقة علاقة الشاعر محمد صولح محمد مع الحياة وموقفه منها حتى تصل تلك الأشرعة الضائعة في مهب الريح الى شاطئ الأمان.

المبحث الثاني : دلالة التركيب البلاغي (الصور البيانية):

أ . الاستعارة والتشبيه والكناية

أولا :الاستعارة :

_لغة :جاء في اللسان **(عور)**:استعار:طلب العارية واستعاره الشيء واستعاره منه :طلب منه أن يعيره إياه واستعارة ثوبا فأعاره إياه.

_اصطلاحا :جاء في التعريفات :الاستعارة ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه.

_تقسيم الاستعارة :

1:الاستعارة المكنية :عرفها السكاكي بقوله :هي أن تذكر المشبه وتريد به المشبه به الأعلى ذلك بنصب قرينة تنصبها وهي أن تنسب إليه وتضيف شيئا من لوازم المشبه به .

2:الاستعارة التصريحية:هي ما صرح فيها بلفظ المستعار منه **(المشبه به)** وحذف المستعار له **(المشبه)**.[56]

ثانيا :الكناية : _لغة : جاء في اللسان**(كنى)** الكناية أي تتكلم بشيء وتريد غيره وكنى عن الأمر بغيره يكنى كناية :يعني إذا تكلم بغيره مما يدل عليه .

اصطلاحا :هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي .

_أقسامها :كناية عن صفة ,كناية عن موصوف ,كناية عن نسبة .[57]

ثالثا :التشبيه : _لغة :الَشَبهُ والَشِبيهْ والتشبيه :المثل ,وأشبه الشيء بالشيء :ماثله ,ويقال :شبهت هذا بهذا,أشبه فلان بِفلان والِشْبهُ والَشَبهُ :النحاس يصبغ فيصفر,وسمي النحاس به لان هاذ فعل به أشبه الذهب بلونه والشبيه مصدر من شبه . شاع في كتب البلاغة ,إن للتشبيه أربعة أركان هي المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه ,ويطلق على المشبه والمشبه به (طرفي التشبيه).[58]

---

[56] -ينظر,علم البلاغة والبديع والبيان والمعاني .د محمد احمد قاسم دار النشر المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان ط 1 2003 ص211 .247.

[57] ينظر,المرجع نفسه ص192.

[58] -ينظر,التشبيه والاستعارة واللغة والعمارة ,د عماد يونس لافي كلية الدراسات الإسلامية والعربية ص3 4.

ب . التحليل البلاغي للقصائد:

وسيجرى هذا التحليل وفق جدول لأهم الصور البيانية التي تضمنتها القصائد مع دلالاتها مراعاة للاختصار.

عنوان القصيدة	الصور البيانية	شرحها	نوعها	سر بلاغتها
رؤية	اقتفي اثر الهوى	شبه الهوى بالمادي وأبقى على شيء من لوازمه التي وهو الأثر	استعارة مكنية	تشخيص المعنى وتجسيده
	أنا يا صديقي في الوجود قصيدة	شبه نفسه بالقصيدة حذف الأداة ووجه الشبه	تشبيه بليغ	المبالغة في المعنى [59]
فضاءات	فؤاد الشعر ناداك	شبه الشعر بالكائن الحي ذي القلب	استعارة مكنية.	تشخيص المعنى وتجسيده.
	صوت الرمل لباك	حذف المشبه به الكائن الحي وأبقى	استعارة مكنية	تشخيص المعنى وتجسيده

[59] -ينظر ,مصطفى صوالح محمد,كتاب قبل أن تنفذ الكلمات,من إصداره,دار الثقافة لولاية الوادي ,ص99.

		على لوازمه الصوت		
	يا رعشة الحرف في أفواه قتلاك.	كناية عن الخوف والتردد	كناية	إعطاء المعنى الحقيقة المرفوقة بدليل.
	أنت حكاية	شبه الكائن الحي بالحكاية حذف الأداة ووجه الشبة	تشبيه بليغ	المبالغة في المعنى [60]
غروب	الشعر دموع تكتبنا	شبه الشعر بالدموع وجعلها تكتب	تشبيه بليغ مقرون باستعارة مكنية	تشخيص المعنى وتجسيده
	جراح تبحث عن وطن	شبه الجراح بالكائن الحي وأبقى على لازمته من لوازمه	استعارة مكنية	تشخيص المعنى وتجسيده [61]
صدى الروح	أنت صبح أنت بوح أنت لي	شبه الروح بالصبح حذف الأداة ووجه	تشبيه بليغ	المبالغة في المعنى [62]

[60]-ينظر,المرجع السابق ص100 ,102.
[61] -ينظر ,المرجع السابق ,مصطفى محمد صوالح 102, 103.
[62] -ينظر,المرجع نفسه,ص104

		الشبه		
ملهمتي	هذا الهوى المحموم يا معذبتي	كناية عن صفة الآلام	كناية	إعطاء المعنى الحقيقة المرفوقة بدليل
	الهوى المر أنواء وإعصار	تشبيه الهوى المعنوي بالمادي الطبيعي	تشبيه بليغ	إعطاء المعنى الحقيقة المرفوقة بدليل
	فالليل يحلم والأحلام تسألني	شبه الليل بالكائن الحي المادي وأبقى على لوازمه	استعارة مكنية.	تشخيص المعنى وتجسيده.
	الرمل يشهد	شبه الرمل بالكائن الحي وأبقى على شيء من لوازمه التي وهي الشهادة	استعارة مكنية	تشخيص المعنى وتجسيده
	حبك نار	شبه الحب بالنار التي	تشبيه بليغ	المبالغة في المعنى

		تحـــرق حـــذف الأداة ووجـــــــه الشبه		
	الأحـــــــلام تنهار	شـــبه الأحـــلام بالكـــائن وأبقـــى علـــى شـــيء مـــن لوازمـــــه وهـــي الانهيار	اســـــتعارة مكنية	تشـــــخيص المعنـــــــى وتجسيده [63]
تشكلي	الكلمـــــــات تحرقني	شـــبه الكلمـــات بالكـــائن الحـــي (الكـــلام الحـــزين) وأبقـــى علـــى شـــــيء مـــــن لوازمه الغربة	اســـــتعارة مكنية	تشـــــخيص المعنـــــــى وتجسيده
	الحـــــــــب البحار	شـــبه الحـــب بـــالبحر وحـــذف الأداة ووجـــــــه الشبه.	تشبيه بليغ	المبالغـــة فـــي المعنى [64]

ج ـ علاقة الصور البيانية بعتبة العنوان :

من خلال هذا الرصد لأهم أشكال التصوير البياني الوارد في القصائد والذي اعتمده الشاعر مطية للتعبير عن الفكرة والمعنى المراد يلاحظ اعتماد الشاعر على التصوير الاستعاري الذي احتل المرتبة الأولى من قبيل أنه الوسيلة الكفيلة بنقل الفكرة في ثوب تصوير يقلب المفاهيم

[63] -ينظر نفس المرجع السابق ص-105-106.
[64] -ينظر نفس المرجع السابق ص110-111.

في ذهن المتلقي وبالخصوص الاستعارة المكنية التي تربط المادي بالمعنوي في جل الصور وقد خصص بعض العناوين الرئيسة لهذا الشكل ومنها قصيدة (صدى الروح)، كما احتل التشبيه البليغ المرتبة الثانية لما له من أهمية في الربط بين المعاني ومثيلاتها على أساس المشابهة والمشابهة في الشعر ليس لها حدود بل قد تتعدى المعقول من قبيل انت صبح / انت بوح حتى بعض العناوين قد تؤول تشبيهات بليغة من قبيل قصيدة (.....هذا....غروب) او قصيدة (...هذه ....فضاءات)... وتأتي الكناية في آخر الترتيب على أساس أن الكناية هي تعبير شبه حقيقي لكن من وجهة نظر أخرى وهو ما لم يسعى الشاعر إلى اعتماده كثيرا .

الخاتمة

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ونحمده ونشكره في البدء والختام ونصلي ونسلم على خير الأنام نبينا محمد ـ صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الكرام ، لكل بحث خاتمة ترصد فيها أهم النتائج المتوصل إليها، ونحن بعد أن انهينا بحثنا المتواضع هذا فقد وُفقنا إلى جملة من النتائج نذكر منها في نقاط :

-الدلالة عند القدماء تقابل مصطلح المعنى إلا أن المحدثين اختلفوا فيما بينهم فمنهم من يرى أن الدلالة أوسع من المعنى، ومنهم من يرى العكس ,ومنهم من يرى أن كل دلالة تتضمن معنى وليس كل معنى يتضمن دلالة .

-إن الكثير من المفاهيم والمصطلحات الدلالية المتداولة كانت معروفة لدى العلماء القدامى (لغويين كانوا أم أصوليين) لذلك تضمنت مصنفات الكثير منهم التعريفات الدلالية .

-ينهض علم الدلالة عند العرب على ما تقدمه الدراسات اللغوية الغربية من النظريات والمناهج العلمية.

-يعد الباحث (فايز الداية) أول عربي أرسى الصورة العلمية لعلم الدلالة العربي بمؤلفه علم الدلالة العربي الذي أصدره سنة 1986م.

-يعد (ميشال بريال) هوأول من استخدم مصطلح (سمانتيك)وكان ذلك عام 1897م في بحث له بعنوان (مقالة في السمانتيك)حيث تعامل مع الدلالة باعتبارها علم المعنى .

- لقد تنوعت النظريات الدلالية في إطار اللسانيات الحديثة ونذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر: النظرية الإشارية والتي تقوم على أساس اللغة باعتبارها الوحدة اللغوية

المتكونة من دال ومدلول ،أما النظرية السلوكية فقد اعتمد أصحابها على الملاحظة والمشاهدة وفي هذا ذكر اللغوي الأمريكي (ليونارد بلومفيد): أن المعنى يتألف من ملامح الإشارة .

-تعد نظرية الحقول الدلالية أو الحقل المعجمي من اشهر وأهم النظريات الدلالية والتي تقوم على أساس تنظيم الكلمات في حقل مشترك لوجود ملامح دلالية مشتركة بين كلمات الحقل الواحد أي لكي تفهم معنى الكلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة من الكلمات المتصلة بها دلاليا.

-إن السياق يهتم بدراسة الكلمة داخل التركيب الذي ترد فيه إذ لا يتضح المعنى الحقيقي للكلمة إلا من خلال إدراجها في السياق.

- من مميزات أسلوب الشاعر(مصطفى صوالح محمد) في توظيفه للكلمات الشاعرية الرمزية ، فقد أكثر من توظيف الكلمات ذات الدلالات التاملية التي تحمل أبعاد عاطفية إنسانية منها العامة، ومنها الخاصة ،ومن بينها: الهوى ,الآفاق ,الأعماق ,الدموع , شجن

-اعتمد الشاعر(مصطفى صوالح محمد) على دلالة التركيب البلاغي في قصيدته، فقام بتوظيف تراكيب بلاغية منوعة في أساليبها- وقد غلبت عليها الكنايات - أضف إلى ذلك العمق في أبعادها الدلالية إلى حد الغموض أو الانزياح التصويري قصد التورية الدلالية أحيانا أو قصد جذب ذهن المتلقي للإمعان في المعنى كي يتطابق مع الرؤية او الموقف الخاص عند الشاعر .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1 ــ ابن منظور " معجم لسان العرب ،ج10 وج15"

2 ــ إبراهيم أنيس "دلالة الألفاظ مكتبة الانجلو المصرية, ط 5, سنة 1984م .

3ـ احمد حساني" مباحث في اللسانيات" ديوان المطبوعات الجامعية , 1999 بن عكنون ـ الجزائر

4 ـ احمد مختار عمر" علم الدلالة " عالم الكتاب ـالقاهرةـ 1985, ط1

5 ـ تمام حسان"اللغة العربية معناها ومبناها" دار الثقافة 32-34 , شارع فيكتور هيكو,ط1994.

6 ـ خليفة بوجادي" محاضرات في علم الدلالة نصوص وتطبيقات", بيت الحكمة للنشر والتوزيع, الجزائر 2012, ط2

7 ـ سالم سليمان الخماش" المعجم وعلم الدلالة" جامعة الملك عبد العزيز بجدة, كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

8 ـ عاطف إسماعيل محيسن" علم الدلالة دراسة في النظرية و التأصيل" دار الوراق للنشر والتوزيع ـ عمان , الأردن ـ 2016, ط1

9ـ عبد القادر عبد الجليل " علم اللسانيات الحديثة" , دار الصفاء للنشر والتوزيع 2002ـ عمان ـ ط1

10ـ عماد يونس لافي" التشبيه والاستعارة واللغة والعمارة" كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي

11 ـ فايز الداية "علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية, تفصيلية ,نقدية" دار الفكر المعاصر بدمشق,1996 ~بيروت ـ لبنان ـ ~ , ط2

12 ـ فريد عوض حيدر " علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية" مكتبة الآداب للنشر والتوزيع ـ القاهرة 1426-ط1.

13ـ محمد احمد قاسم "علم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)" المؤسسة الحديثة للكتاب والنشر طرابلس ـ لبنان ـ

14 ـ محمد بوادي "ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري دراسة دلالية" ~أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه, كلية الآداب والعلوم والاجتماعية~ ـ جامعة سطيف

15 ـ محمد مرتضى ابن محمد الحسيني"تاج العروس من جواهر القاموس ج35".

16- مسعود بدوخة"السياق والدلالة" دار الأيام للنشر والتوزيع, عمان 2014, ط1

17 ـ منقور عبد الجليل"علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي" ديوان المطبوعات الجزائرية, ابن عكنون ـالجزائرـ

18 ـ ميثم احمد عبد حمزة" علم الدلالة في ضوء اللسانيات الحاسوبية" المؤسسة الحديثة للكتاب ,ط1.

19 ـ ميشال عازار مخايل" اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق"

20 ـ نادية رمضان نجار" الدرس الدلالي والمعجمي قديما وحديثا" مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع, الإسكندرية , 1941, ط16.2.

21 ـ نضال سليمان القطامي "الدرس الدلالي عند ابن جني".

22 ـ ياسين بعوزة" التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى(في ضوء نظرية الحقول الدلالية)" "فقه اللغة وسر العربية لابن منظور الثعالبي ـ نموذجا ـ" "قسم اللغة والأدب العربي" كلية الآداب واللغات , جامعة فرحات عباس ـ سطيف ـ .

فهرس الموضوعات

الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
المقدمة	أ ،ب،ج

الفصل الأول

علم الدلالة النشأة والمفاهيم

تمهيد: علم الدلالة عند القدامى	7
1- المبحث الأول :علم الدلالة عند العرب والغربيين	8
أ- عند العرب	8
ب- عند المحدثين الغربيين	9 – 11
2- المبحث الثاني :النظريات الدلالية	12
أ- النظرية الاشارية	12 — 13
ب- نظرية الحقول الدلالية	14 –15
ج- النظرية السلوكية	15 – 16
د- النظرية السياقية	17 –20

الفصل الثاني

الأبعاد الدلالية السياقية في شعر مصطفى صوالح محمد

تمهيد	24 –25
1- المبحث الأول : دلالة الكلمة المفردة: (المعجم الرمزي)	26 - 37
ـ فك الرموز وتحليل القصائد ورصد علاقة الرموز بالعنوان	27 - 37
• رؤية	26
• فضاءات	28
• غروب	30
• صدى الروح	32
• ملهمتي	33
• تشكلي	35
2- المبحث الثاني :دلالة التركيب البلاغي (الصور البيانية)	38
أ- تعريف الاستعارة والكناية والتشبيه	38 - 39
ب-التحليل البلاغي للصور البيانية	39 – 43
ج- علاقة الصور البيانية بعتبة العنوان	43

الخاتمة 45 –46

المصادر والمراجع 48 – 50

فهرس الموضوعات 52 ـ 53

الملحق 54 ـ 56

الملخص 58

ملاحق

ملحق: ترجمة مفصلة للشاعر مصطفى محمد صوالح:

_أصيل ولاية الوادي بالجمهورية الجزائرية ,مولود بتاريخ 12|01| 1965 بمدينة تبسه ,إطار بولاية الوادي متحصل على شهادة لسانس أدب عربي بجامعة حمه لخضر بالوادي .نشر في عديد المواقع الأدبية العربية الالكترونية ,مدرج ضمن الموسوعة الكبرى للشعراء العرب ,الصادرة عن دار التوحيدي بالمملكة المغربية لسنة 2012, تحت إشراف الشاعرة المغربية فاطمة بوهراكة.وهو:

- عضو مؤسس لبيت الشعر الجزائري .
- عضو الرابطة الولائية للفكر والإبداع .
- عضو لجنة تنظيم الملتقى الوطني للشعر الفصيح , الذي تقيمه مديرية الثقافة لولاية الوادي مند سنة 2009 .
- رئيس نادي الخيام للإبداع والدراسات الأدبية بدار الثقافة محمد الأمين العمودي بالوادي .
- عضو هيئة تحرير مجلة الغياب الصادرة عن دار الثقافة الوادي .
- رئيس المكتب البلدي للرابطة الولائية للفكر والإبداع بالوادي .
- متحصل على الجائزة الوطنية الثانية في الشعر ,التي نظمتها جمعية محمد العيد آل خليفة بالوادي لسنة 2009.
- متحصل على الجائزة الوطنية الأولى في الشعر (المديح النبوي)التي نظمتها الزاوية القادرية ببسكرة لسنة 2015.

من أعماله :

- فيسفاء البحرً مجموعة شعرية ضمن ديوان جماعيً وسابعهم وجههها صدر سنة 2005.
- أشرعة في كف الريحً مجموعة شعرية ضمن ديوان جماعيً قبل أن تنفد الكلماتً صدر عن 2007عن دار الثقافة محمد الأمين العمودي .
- ديوان جماعي بعنوانً عزف الفجرات إصدار رابطة الفكر والإبداع سنة 2007ويضم مجموعة كبيرة من شعراء المنطقة .

ديوان جماعي بعنوانً قبل أن تنفد الكلماتً من إصدارات دار الثقافة محمد الأمين العمودي 2007.

_مجموعة شعرية قراءة في كف الريح صدرت سنة 2009.

- كتاب نقدي جماعي بعنوانً تجليات الخطاب النقديً يتضمن مجموعة مقالات من إصدارات مديرية الثقافة لولاية الوادي سنة 2010.
- إعداد وتقديم مجموعة شعرية جماعية تحت عنوانً تباريح النخلً لشعراء من ولاية الوادي وولاية تمنراست من إصدارات مديرية الثقافة لولاية الوادي سنة 2010.
- مجموعة شعريةً فوق كل اللغات إصدار مديرية الثقافة لسنة 2011.
- مجموعة شعرية أساطير المنفىً اصدرا مديرية الثقافة لسنة 2014.
- مجموعة شعرية جماعية في مدح النبي صلى الله عليه وسلمً في موكب الهاديً لسنة 2015.
- مجموعة شعريةً كيف يحترق الضما إصدار دار الثقافة لسنة 2017.

- في انتظار الطبع :
- مخطوطاً متسع للحلمً شعر .
- مخطوطاً تراتيل المقام الوردً شعر .
- مخطوطاً على أجنحة الوجدً شعر .
- أبريت شعرية أمانة الأجيال للأطفال.
- مخطوطاً أغاني الطفولةً شعر للأطفال .
- مسرحيةً المحاكمةً للأطفال.
- مسرحيةً الولد النظيف للأطفال.

ملخص

ملخص المذكرة :

يعتبر علم الدلالة علم متنوع المجالات نظرا لاتصاله بالعلوم اللغوية المختلفة, ولقد حاولنا بجهد البحث في الأفكار التي تعرض لها العلماء العرب في هذا الميدان ، كما تطرقنا إلى بعض المفاهيم المعاصرة التي كانت لها صلة بالتراث العربي القديم, لذا كان عنوان بحثنا "الأبعاد الدلالية لشعر مصطفى محمد صوالح أشرعة في كف الريح نموذجا".

أما سبب اختيارنا لهذا الموضوع، فهو ميولنا الشخصيه لعلم الدلالة ,اعتمدنا فيه الإجابة على عدة تساؤلات , ومنها : ما هي المفاهيم الدلالية عند العرب القدامى وما هي المفاهيم الدلالية عند المحدثين العرب والغرب. وللإجابة عن هذه التساؤلات قسمنا بحثنا إلى مقدمة وخاتمة وملحق وكانت المقدمة في علم الدلالة عند العرب القدامى وتطرقنا في الفصل الأول إلى علم الدلالة عند العرب من بينهم احمد مختار عمر ,وإبراهيم أنيس وعند الغرب دي سوسير والمبحث الثاني ذكرنا النظريات الدلالية من بينها النظرية الاشارية والسلوكية والسياقية ونظرية الحقول الدلالية وفي الفصل الثاني تناولنا دلالة الكلمة المفردة (المعجم الرمزي) ودلالة التركيب البلاغي (الصور البيانية) وختمنا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة للموضوع.